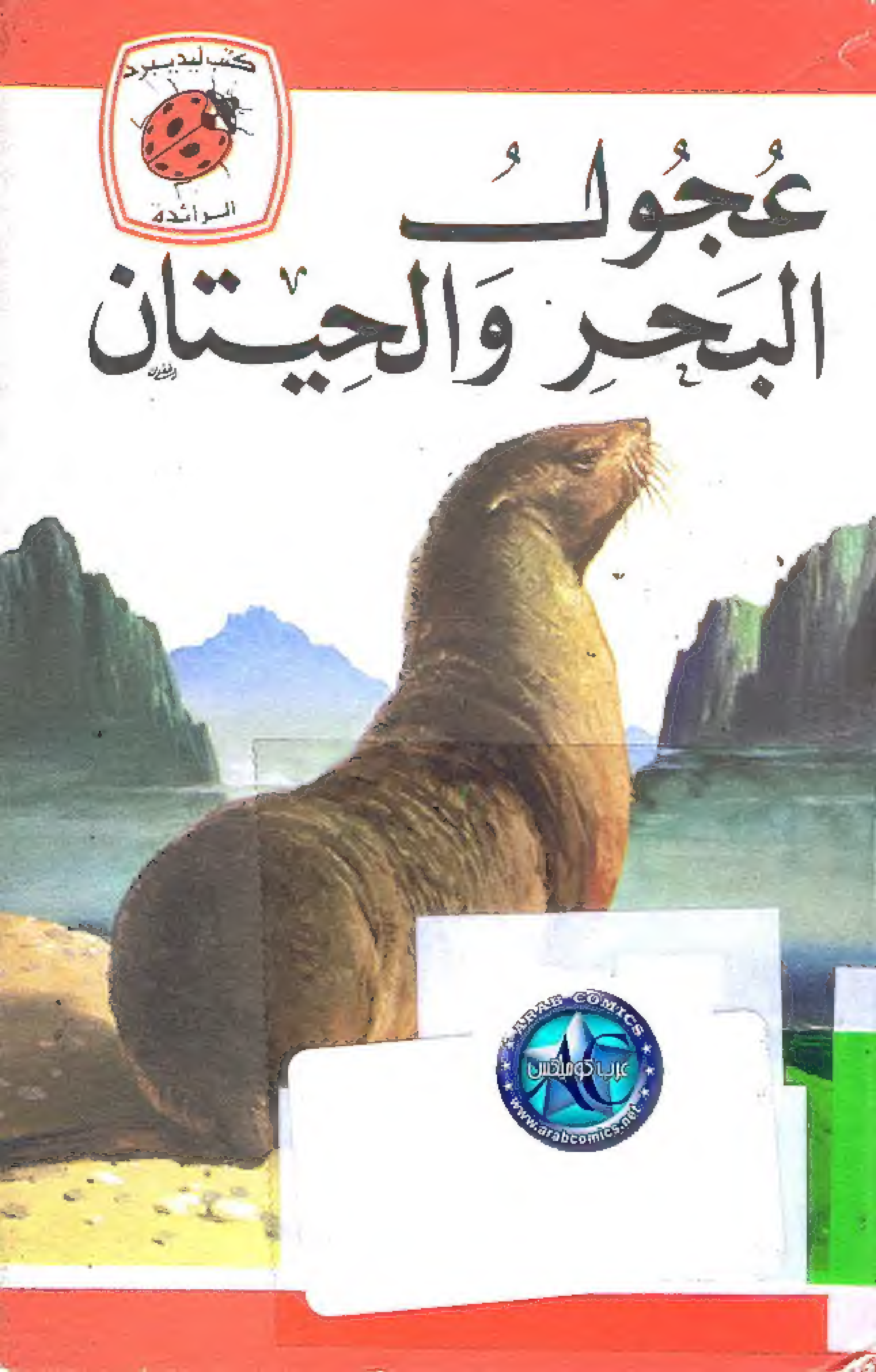
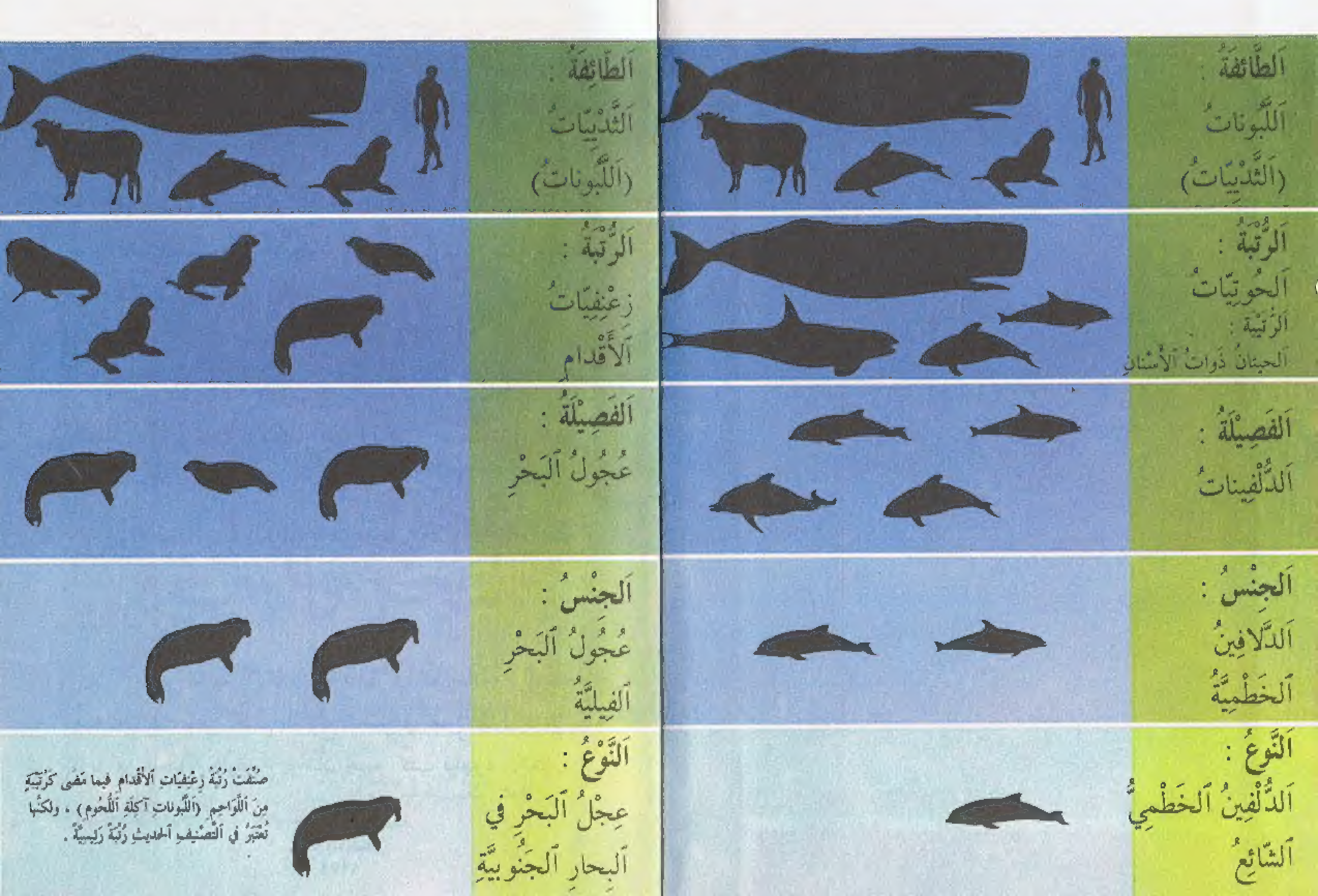

كتب ليديبرد
الرائدة
عجول البحر والحيتان
ARAB COMICS
عرب كوميكس
www.arabcomics.net

تَصْنِيفُ ٱلْحَيَوانَاتِ

عِنْدَمَا يُرِيدُ عُلَمَاءُ ٱلطَّبِيعَةِ أَنْ يُقَدِّمُوا وَصْفًا دَقِيقًا لِأَيِّ حَيَوانٍ ، فَإِنَّهُمْ يُصَنِّفُونَهُ . وَهٰذَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقَسِّمُونَ ٱلْمَمْلَكَةَ ٱلْحَيَوانِيَّةَ إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ ٱلْمَجْمُوعَاتِ .

فَيَبْدَأُونَ مَثَلًا بِمَجْمُوعَةٍ كَبِيرَةٍ هِيَ ٱلطَّائِفَةُ (كَٱللَّبُونَاتِ ، وَٱلطُّيُورِ وَٱلْأَسْمَاكِ ، إلخ) ، ثُمَّ يُقَسِّمُونَ هٰذِهِ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ أَصْغَرَ كَٱلْفَصِيلَةِ ، ثُمَّ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ أَصْغَرَ كَٱلنَّوْعِ ، وَهٰكَذَا.

وَفِي هَاتَيْنِ ٱلصَّفْحَتَيْنِ تَصْنِيفٌ لِعِجْلِ ٱلْبَحْرِ ٱلْفِيلِيِّ فِي ٱلْبِحَارِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ وَلِلدُّلْفِينِ ٱلْخَطْمِيِّ ٱلشَّائِعِ .



إِلَى المُعَلِّمِينَ والآباءِ

هذا هُوَ أَحَدُ كُتُبِ **ليديبرد** الرَّائِدَةِ ، وهُوَ حَلْقَةٌ مِنْ سِلْسِلَةٍ وُضِعَتْ خاصَّةً لِتَفِيَ بالحاجَةِ الماسَّةِ جدًّا إِلَى كُتُبٍ تَحْتَوِي عَلَى مَعْلُوماتٍ أَوَّلِيَّةٍ أَساسِيَّةٍ للنَّاشِئِينَ ، وقَدْ خُطِّطَ لَها بِعِنايَةٍ تامَّةٍ ، لِتَجْتَذِبَ إِلَيْها بِلَهْفَةٍ العُقُولَ المُحِبَّةَ لِلاسْتِطْلاعِ ولِتَسْتَثِيرَ حَماسَةَ أُولئِكَ الَّذِينَ لا يُقْبِلُونَ عَلَى القِراءَةِ تِلْقائِيًّا .

لَقَدْ ساعَدَنا عَلَى اخْتِيارِ مادَّةِ هٰذا الكِتابِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصُونَ في مَجالِ المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ مُعالَجَتِها ، فَجاءَ مُخْتَصَرًا شامِلًا مُشَوِّقًا وبَسِيطًا . وطَبَعْناهُ بِحُرُوفٍ كَبِيرَةٍ مَضْبُوطَةٍ بالشَّكْلِ التَّامِّ لِتَقْرِيبِهِ إِلَى الأَعِزَّاءِ الصِّغارِ .

لَقَدِ اسْتَبَقْنا أَسْئِلَةَ الأَوْلادِ حَوْلَ المَوْضُوعِ فَعالَجْناها ، وعَرَضْنا الحَقائِقَ بِتَسَلْسُلٍ مَنْطِقِيٍّ ، فَبَيَّنَّا – قَدْرَ الإِمْكانِ – ما حَدَثَ في الماضِي ، وما لَهُ صِلَةٌ بالحاضِرِ .

إِنَّ الأَعْمالَ الفَنِّيَّةَ الخاصَّةَ ، الَّتِي زُوِّدَ بِها هٰذا الكِتابُ ، جَعَلَتْهُ في مُسْتَوًى يَنْدُرُ وُجُودُ مِثْلِهِ في كُتُبِ القِراءَةِ المُخَصَّصَةِ لِهٰذِهِ السِّنِّ ، مِنْ حَيْثُ النَّوْعُ والثَّمَنُ .

أَمَّا الرُّسُومُ ذاتُ الأَلْوانِ الرَّائِعَةِ فَتَظْهَرُ في كُلِّ صَفْحَةٍ مِنْ صَفَحاتِ هٰذا الكِتابِ ، لِكَيْ يَكُونَ لَها الوَقْعُ الحَسَنُ في نَفْسِ القارِئِ ، ولإِضْفاءِ مَزِيدٍ مِنَ الحَيَوِيَّةِ والوُضُوحِ ، شَأْنَ جَمِيعِ كُتُبِ **ليديبرد** الرَّائِدَةِ .

طبع في انكلترا
١٩٧٩

كُتُبُ ليديبرد الرائدة

عُجُولُ البَحْرِ وَالحِيتَانُ

تأليف ورسوم: جون لي - پمبرتن
نقله الى العربية: وجدي رزق غالي

مكتبة لبنان



فَظٌّ طُولُهُ حَوالَى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ ومَوْطِنُهُ اَلمحيطُ اَلمُتجَمِّدُ اَلشَّماليُّ .

اَلحَيواناتُ الوارِدُ ذِكْرُها في هذا اَلكِتابِ تَعيشُ حَياتَها كُلَّها أَوْ جُزْءًا مِنْها في اَلماءِ .

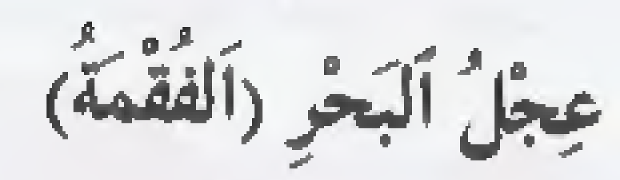
إنها جَميعًا مِنَ اَللَّبوناتِ (اَلثَّدْيِيّاتِ) . وهذا يَعْني أَنها تُغَذّي صِغارَها بِاَللَّبَنِ ، وأَنها مِن ذَواتِ اَلدَّمِ اَلحارِّ وأَنَّها تَتَنَفَّسُ اَلهَواءَ .

الحوتُ اَلمُرْشِدُ ، ويَبْلُغُ طُولُهُ ٧٦٠سم ومَوْطِنُهُ شَمالُ اَلمُحيطِ اَلأَطْلَنطيِّ .

عِجلُ اَلبَحْرِ اَلقِيثارِيُّ طُولُهُ حَوالَى ١٩٠ سَنْتيمتراً ومَوْطِنُهُ اَلمُحيطُ اَلمتجمِّدُ اَلشَّماليُّ .

هٰذه اَلحَيَواناتُ كانَتْ مُنْذُ مَلايينِ اَلسِّنينَ مِنْ حَيَواناتِ اَلبَرِّ . ثُمَّ اَضْطَرَّتْها ظُرُوفُ اَلعَيْشِ إلى اَرْتِيادِ اَلماءِ طَلَبًا لِلْغِذاءِ .

وأَخَذَتْ تَعْتادُ اَلحَياةَ في اَلماءِ بِاَلتَّدْريجِ . فَتَحَوَّلَتْ أَطْرافُها إلى زَعانِفَ مِجْدافِيَّةٍ أَوْ سَبّاحاتٍ ، وتَكَيَّفَتْ رِئاتُها وآذانُها وعُيُونُها أَيْضًا لِتُلائِمَ اَلبيئَةَ اَلمائِيَّةَ .



عِجْلُ ٱلبَحْرِ (ٱلفُقْمَةُ)

عُجُولُ ٱلبَحْرِ حَيَواناتٌ لاحِمَةٌ (تقْتاتُ بِٱللَّحْمِ) .

تَعِيشُ غالِبًا في ٱلبِحارِ ٱلبارِدَةِ مِنَ ٱلعالَمِ .

وَهِيَ تَقْتاتُ بِٱلسَّمَكِ وٱلمَحارِ وَغَيْرِها مِنَ ٱلحَيَواناتِ ٱلمائِيَّةِ .

وٱلفُقْماتُ أَوْ عُجُولُ ٱلبَحْرِ عَلَى أَنْواعِها بَحْرِيَّةُ ٱلمَوْطِنِ إِلَّا نَوْعٌ واحِدٌ مِنْها يَسْتَوْطِنُ بُحَيْرَةَ ٱلبيكالِ ٱلعَذْبَةَ في سَيْبيريا .

ٱلفُقْمَةُ ذاتُ ٱلفِراءِ ، وَيَصِلُ طُولُها أَحْيانًا إلى أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ أَمْتارٍ وَتَزِنُ حَوالَى ١٠٠٠ كِيلُوغْرامٍ .

جِسْمُ ٱلفُقْمَةِ مُغَطًّى بِطَبَقَةٍ سَمِيكَةٍ مِنَ ٱلدُّهْنِ تَحْتَ ٱلجِلْدِ تُسَمَّى ٱلطَّبَقَةَ ٱلشَّحْمِيَّةَ ، وهٰذه ٱلطَّبَقةُ تَحْمِي ٱلفُقْمَةَ مِنَ ٱلبَرْدِ ٱلقارِسِ .

ولِبَعْضِ أَنواعِ ٱلفُقْمةِ فِراءٌ مُزْدَوِجُ ٱلوَبَرِ ، وتُعْرَفُ هٰذِهِ بِذاتِ ٱلفِراءِ وتُسَمَّى أَحْيانًا دِبابَ ٱلبَحْرِ ، وفِراؤُها جَيِّدٌ ثَمِينٌ .



سِباعُ ٱلبَحْرِ

سِباعُ ٱلبحرِ هي أَيضًا مِنْ عُجُولِ ٱلبحرِ ٱللَّوَاحِمِ . ويَسْتَوْطِنُ مُعْظَمُ أَنواعِها ٱلمحيطَ ٱلهِنْدِيَّ . وتَعُودُ تَسْمِيتُها بٱلسِّباعِ إلى شَبَهِها ٱلظّاهِرِ بٱلأُسُودِ .

وبَعْضُ سِباعِ ٱلبحرِ يُطْلِقُ زَئيرًا طَويلاً كٱلخُوارِ . أَمَّا صَيْحَةُ ٱلصِّغارِ مِنها فَتُشْبِهُ ثُغاءَ ٱلحَمَلِ .



وسِباعُ ٱلبحرِ ناحِلَةُ ٱلفِراءِ . لِذا لَمْ تَتَعَرَّضْ إلى ٱلاصْطِيادِ ٱلمُفْرِطِ ٱلذي تعَرَّضَتْ لَهُ ٱلفُقْماتُ ذاتُ ٱلفِراءِ . فَقَد ٱصْطِيْدَتْ تِلْكَ ٱلفُقْماتُ ٱلجميلةُ بِلا وَعْيٍ حَتَّى أَصْبَحَتْ نادِرَةَ ٱلوُجُودِ ٱلآنَ .

سَبْعُ ٱلبحرِ ٱلذَّكَرُ أَضْخَمُ بكَثيرٍ مِنَ ٱلأُنْثَى ، ولَهُ حَوْلَ عُنُقِهِ ما يُشْبِهُ لُبْدَةَ ٱلأَسَدِ .





عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ

تُعْرَفُ عُجُولُ ٱلبحرِ ذاتُ ٱلفِراءِ وسِباعُ ٱلبحرِ بعُجُولِ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءِ (ذاتِ ٱلآذانِ)، وذٰلِكَ لِظُهُورِ آذانِها بوُضُوحٍ. بَيْنما لا يَظْهَرُ مِنْ آذانِ عُجُولِ ٱلبحرِ ٱلأُخْرَى سِوَى شَقٍّ جِلْدِيٍّ طُولِيٍّ صَغيرٍ في مَوْقِعِ ٱلأُذُنِ.

سَبْعُ بَحْرٍ أمريكيّ يَغُوصُ في ٱلماءِ. إِنَّهُ عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلَّذي يُشاهَدُ غالِبًا في حَدائِقِ ٱلحَيَوانِ وحَلَقاتِ ٱلسِّيرْكِ. وهُوَ مَيّالٌ إلى ٱللَّعِبِ وٱلمَرَحِ حَتّى في حالَتِهِ ٱلمُتَوَحِّشَةِ.

وتَتَمَيَّزُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ بِأَعْناقٍ أَطْوَلَ مِنْ سِوَاها.

وبِٱسْتِطاعَتِها تَحْرِيكُ زَعانِفِها ٱلخَلْفيَّةِ أَمامًا وخَلْفًا، بَيْنَما لا تَسْتَطِيعُ عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلأُخْرَى أَنْ تَفْعَلَ ذٰلِكَ.



عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ : كَيْفَ تَسْبَحُ

تَقْضِي عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ شَطْرًا طَوِيلاً مِنْ حَياتِها فِي ٱلبحرِ ، ويَقْطَعُ بَعْضُها مَسافاتٍ طَوِيلَةً فِي أَرْجائِهِ . وهْيَ تَسْتَخْدِمُ سَبَّاحاتِها ٱلزِّعْنِفِيَّةَ ٱلأَمامِيَّةَ فِي ٱلعَوْمِ .

وتَسْتَطِيعُ ٱلسِّباحَةَ بِسُرْعَةٍ تُقارِبُ ٢٠ كِيلُومترًا في ٱلسّاعَةِ ، كَما تَسْتَطِيعُ ٱلغَوْصَ إلى أَعماقٍ تَزِيدُ على ١٠٠ مِتْرٍ .



عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءُ : كَيْفَ تَعِيشُ

تَتَجمَّعُ قُطْعانٌ مِنْ عُجُولِ ٱلبحرِ ٱلأَذْناءِ بِأَعْدادٍ كَبيرةٍ على ٱلسَّواحِلِ ٱلصَّخْرِيَّةِ أَوْ في جُزُرٍ صَغيرةٍ . وهي تَقْصِدُ ٱلشّاطِىءَ دائمًا في مَوْسِمِ ٱلتَّزاوُجِ لِتَتَّخِذَ لَها أَماكِنَ تَتَوالَدُ فيها .

وبَعْدَ حَوالَى أُسْبُوعَيْنِ مِنْ وِلادَتِها تُصْبِحُ ٱلجِراءُ قادِرَةً عَلَى ٱلسِّباحَةِ .



عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلرَّمادِيُّ يَصِلُ طُولُ ٱلذَّكَرِ مِنْهُ إلى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ ويَزِنُ حَوالَى ٢٩٠ كِيلُوغْرامًا ، والإناثُ أَصْغَرُ حَجْمًا .

عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلحقيقيَّةُ أَوِ ٱلأَصِيلَةُ

عُجُولُ ٱلبحرِ أَوِ ٱلفُقْماتُ ٱلأَصِيلَةُ هي ٱلتي لا تَظْهَرُ آذانُها . فهي عَدِيمَةُ صِيْوَانِ ٱلأُذُنِ . وهٰذه ٱلفُقْماتُ لا تَسْتَطِيعُ تَحْرِيكَ زَعانِفِها ٱلخَلْفِيَّةِ إلى ٱلأَمامِ . ولِذلِكَ فإنَّها لا تَتَنَقَّلُ بِسُهُولَةٍ على ٱلبَرِّ كما تَفْعَلُ عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلأَذْناءُ .



مِنْ عُجولِ ٱلبَحْرِ ٱلأَصيلَةِ ٱلشّائِعَةُ وٱلرَّمادِيَّةُ

يُفَضِّلُ عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلشّائعُ (ٱلفُقْمَةُ ٱلعادِيَّةُ) ٱلشَّواطِئَ ٱلرَّمْلِيَّةَ ، وقَدْ يُسْتَأْنَسُ ويُدَرَّبُ عَلَى أَداءِ أَلْعابٍ مُخْتَلِفَةٍ . أَمّا ٱلرَّمادِيُّ فَيَغْشَى ٱلشَّواطِئَ ٱلصَّخْرِيَّةَ غالِبًا . ويَسْتَوْطِنُ ٱلبحرَ ٱلأَبْيَضَ ٱلمُتَوَسِّطَ نَوْعٌ مِنْ عُجُولِ ٱلبَحْرِ يُسَمَّى ٱلفُقْمَةَ ٱلرّاهِبَةَ . (أُنْظُرْ صَفْحَةَ ٢٠)

عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلشّائعُ يَصِلُ طُولُهُ إلى مِتْرَيْنِ . ويُوجَدُ كِلا ٱلنَّوْعَيْنِ على سَواحِلِ شَمالِ ٱلأَطْلَنطِيِّ ، وتُولَدُ صِغارُهُما بَيْضاءَ ٱللَّوْنِ .



عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلْمُطَوَّقُ – أَصْغَرُ ٱلفُقْماتِ ، يَصِلُ طُولُهُ إلى ١٤٠ سم .

عِجْلُ ٱلبحرِ ٱلقِيثاريّ – أَفْضَلُ أَنْواعِ ٱلفُقْمةِ في مَجالِ ٱلسِّباحَةِ .

عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلقُطْبِيَّةُ (ٱلقُطْب الشَّماليّ)

يَعيشُ بَعْضُ أَنْواعِ عُجُولِ ٱلبحرِ فوْقَ ٱلجليدِ في ٱلقُطْبَيْنِ ٱلشَّماليِّ وٱلجَنُوبيِّ . ومِنْها في ٱلقُطْبِ ٱلشَّماليِّ خَمْسَةُ أَنْواعٍ يَقُومُ بِٱصْطِيادِها ٱلإسْكيمو وٱلدِّبابُ ٱلقُطْبِيَّةُ وٱلحِيتانُ ٱلسَّفّاحَةُ .



عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلمُقَلْنَسُ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٣٥٠سم . و « ٱلكِيْسُ » ٱلذي يُغطّي خَطْمَهُ يَنْتَفِخُ عِنْدَما يَغْضَبُ .

عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلشَّرِيطيُّ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ١٧٠سم ، وهُوَ نادِرٌ نَوْعًا .

تُوَلَدُ صِغارُ عُجُولِ ٱلبحرِ هٰذِهِ فَوْقَ ٱلجليدِ . وتُغَذِّيها أُمَّهاتُها بِلَبَنٍ دَسِمٍ جِدًّا . وسُرْعانَ ما تُصْبِحُ ٱلجِراءُ مُمْتَلِئَةَ ٱلجِسْمِ .

عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلمُلْتَحي ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٣٧٠سم . وصَوْتُهُ عالٍ جِدًّا .



عِجْلُ ٱلْبَحْرِ ٱلأَرْقَطُ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ . وهُوَ أَشَدُّ أَنْواعِ ٱلفُقْمةِ شَراسَةً ، ويَقْتاتُ طُيورَ ٱلبِطْرِيقِ وعُجُولَ ٱلبَحْرِ ٱلأُخْرَى

عُجُولُ ٱلبَحْرِ في ٱلقُطْبِ ٱلجَنُوبِيِّ

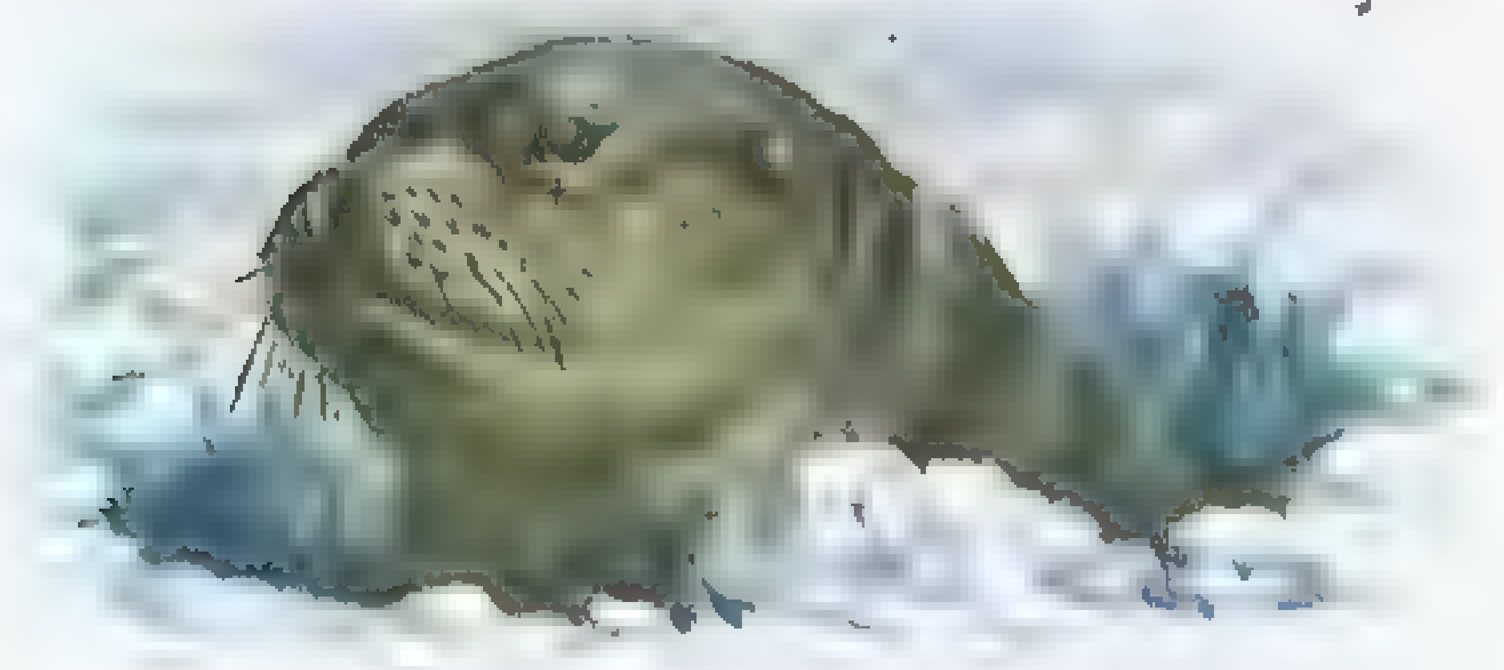
تُحْدِثُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلَّتي تَعِيشُ في مِنْطَقَةِ ٱلقُطْبِ ٱلجَنُوبِيِّ فُتْحاتٍ في ٱلطَّبَقَةِ ٱلجليديَّةِ هُناكَ . وهِيَ

عِجْلُ ٱلبَحرِ آكِلُ ٱلسَّرَطانِ ، وقَدْ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ٢٥٠سم ، وغِذاؤُهُ ٱلجَمْبَرِي (ٱلقرَيْدِس) ، لا ٱلسَّرَطانُ . ولَهُ أَسْنانٌ خاصَّةٌ تَعْمَلُ كَٱلْمُنْخُلِ . يَسْتَطِيعُ ٱلتَّنَقُّلَ وَسْطَ نَثِيرِ ٱلثَّلجِ بِسُرْعَةٍ تُقارِبُ ٢٤ كِيلُومترًا في ٱلسّاعَةِ .

تَفْعَلُ ذٰلِكَ لِتتمكَّنَ مِنْ تَنَفُّسِ ٱلهواءِ مِنْ فَوْقِ طَبَقةِ ٱلجليدِ وٱصْطِيادِ غِذائِها مِنَ ٱلماءِ تَحْتَها . وتَسْتَخْدِمُ ٱلفُقْمَةُ خَطْمَها وأَسْنانَها لإِبْقاءِ هٰذه ٱلفُتْحةِ سالِكَةَ ٱلمَنْفَذِ .

تَقْضِي بَعْضُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ في ٱلقُطْبِ ٱلجنوبِيِّ ٱلشِّتاءَ في كُهُوفٍ تَحْتَ طَبَقَةِ ٱلجَلِيْدِ . وتَتَنَفَّسُ مِنْ خِلالِ ٱلشُّقُوقِ في ٱلطَّبَقَةِ ٱلجليدِيَّةِ .

فُقْمَةٌ مِنْ عُجُولِ ٱلقُطْبِ ٱلجَنُوبِيِّ تَسْتَخْدِمُ فُتْحَةً في ٱلجَلِيدِ . هٰذا ٱلنَّوْعُ هُوَ أَضْخَمُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ في ٱلقُطْبِ ٱلجَنُوبِيِّ ، وقَدْ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ .



كَيْفَ تَسْبَحُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَصِيْلَةُ

تَسْبَحُ عُجُولُ ٱلبحرِ ٱلأَصِيْلَةُ بِتَحْرِيكِ زَعانِفِها ٱلخَلْفِيَّةِ مِنْ جانِبٍ إِلى آخَرَ . وتَسْتَخْدِمُ زَعانِفَها ٱلأَمامِيَّةَ لِتَضْرِبَ بِها صَفْحَةَ ٱلماءِ .



ٱلفُقْمَةُ ٱلرّاهِبَةُ أَوْ عِجْلُ ٱلبَحْرِ ٱلنّاسِكُ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ .

ٱلفُقْمَةُ ٱلرّاهِبَةُ

مِنْ عُجُولِ ٱلبحرِ ٱلأَصِيْلَةِ نَوْعٌ واحِدٌ يَعِيشُ في ٱلمِياهِ ٱلدّافِئَةِ حَوْلَ جُزُرِ هاواي وفي ٱلبَحْرِ ٱلمُتَوَسِّطِ . ويُعْرَفُ هذا ٱلنَّوْعُ بِٱلفُقْمَةِ ٱلرّاهِبَةِ أَوْ عِجْلِ ٱلبَحْرِ ٱلنّاسِكِ .

فُقْمَةُ ٱلمِياهِ ٱلعَذْبَةِ

في بُحَيْرَةِ البيكال ٱلعَذْبَةِ ٱلمِياهِ في سَيْبِيرْيا ، نَوْعٌ فَرِيْدٌ مِنَ ٱلفُقْمَةِ يُسَمَّى فُقْمَةَ البيكالِ . وتَبْعُدُ ٱلبُحَيْرَةُ عَنِ ٱلبَحْرِ مَسافَةَ ٢٤١٤ كِيلُومِترًا ، وهي تَتَجَمَّدُ طوالَ فَصْلِ ٱلشِّتاءِ .

فُقْمَةُ ٱلبيكال ، عِجْلُ بَحْرٍ فَرِيدٌ يَصِلُ طُولُهُ إِلى ١٤٠سم .

حاسَّةُ ٱلإِبْصارِ لَدَى عُجُولِ ٱلبَحْرِ

جَمِيعُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ حادَّةُ ٱلإِبْصارِ ، وذلِكَ يُمَكِّنُها مِنْ أَنْ تَجِدَ كَثِيرًا مِنْ طَعامِها في أَعْماقِ ٱلمِياهِ حَيْثُ يَسُودُ ٱلظَّلامُ .



عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلفِيلِيَّةُ

هِيَ أَضْخَمُ عُجُولِ ٱلبَحْرِ قاطِبَةً . ويَعيشُ مِنها نَوْعٌ شَمالَ ٱلمُحيطِ ٱلهادي ، وآخَرُ جَنُوبَ ٱلمحيطِ ٱلأَطْلَنطِيِّ . والعَجيبُ مِنْ أَمْرِ ذُكُورِ عُجُولِ ٱلبَحْرِ ٱلفيلِيَّةِ أَنَّها تَمْتَنِعُ عَنْ تَناوُلِ ٱلطَّعامِ خِلالَ مَوْسِمِ ٱلتَّناسُلِ ، ٱلذي يَدُومُ حَوالَى ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ .

تَسْتَطِيعُ عُجُولُ ٱلبَحْرِ ٱلفِيلِيَّةُ ٱلغَوْصَ إلى أَعْماقٍ سَحِيقَةٍ . ويُمكِنُها ٱلبَقاءُ تَحْتَ سَطْحِ ٱلماءِ حَوالَى عِشْرِينَ دَقيقَةً تَقْرِيبًا . كَما بِوُسْعِها ٱلتَّوَقُّفُ عَنِ ٱلتَّنَفُّسِ في ٱلبَرِّ لِمُدَّةِ خَمْسِ دَقائِقَ .

قَدْ يَصِلُ طُولُ ٱلذَّكَرِ مِنْ عُجُولِ ٱلبَحْرِ ٱلفِيلِيَّةِ إلى ٦٥٠سم ، وَوَزْنُهُ إلى ٣٥٠٠ كِيلُوغرامٍ . ويَستَطيعُ هٰذا ٱلعِجْلُ نَفْخَ خَطْمِهِ كَٱلبالُونِ .

فظٌّ ، قَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٣٥٠سم ويَزِنُ أَكْثَرَ مِنْ طُنٍّ . ويَسْتَطيعُ ٱلغَوْصَ إلى عُمْقٍ يُقارِبُ ٧٥ مِترًا.

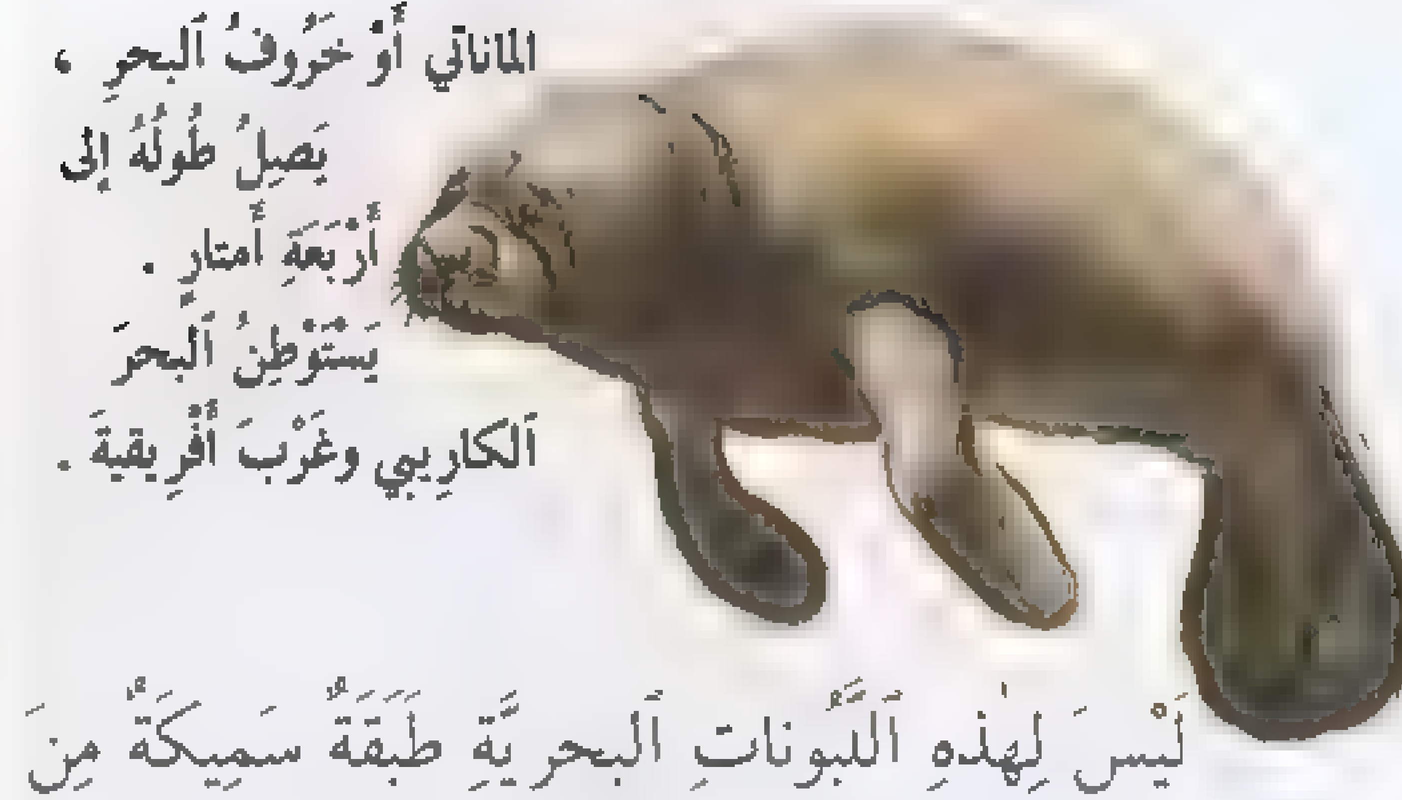


الفَظُّ (فِيلُ ٱلبَحْرِ)

يَعِيشُ هٰذا ٱلحَيَوانُ ٱلضَّخْمُ في شَمالِ ٱلمُحيطِ ٱلهادي وٱلمحيطِ ٱلأَطْلَنطيِّ . ويَقْتاتُ بِٱلمَحار وٱلصَّدَفِيّاتِ ٱلّتي يَنْبُشُها بِنابَيْهِ مِنْ قاعِ ٱلبَحْرِ .

يَعِيشُ الفَظُّ جَماعاتٍ في ٱلجُزُرِ ٱلصَّخْرِيَّةِ غالِبًا . وخُوارُهُ ٱلعالي يُشْبِهُ نُباحَ كَلْبٍ ضَخْمٍ . ويَقْتَنِصُهُ ٱلإسْكِيمو لِيَأْكُلوا لَحْمَهُ ويُفيدُوا مِنْ جِلْدِهِ وأَنْيابِهِ ٱلعاجِيَّةِ .

كِلابُ (أَوْ ثَعالِبُ) ٱلماءِ



المانَتي أَوْ خَرُوفُ ٱلبحرِ ، يَصِلُ طُولُهُ إلى أَرْبَعَةِ أَمتارٍ . يَستَوْطِنُ ٱلبحرَ الكارِيبي وغَرْبَ أَفْرِيقيةَ .

لَيْسَ لِهٰذِهِ ٱللَّبُوناتِ ٱلبحريَّةِ طَبَقَةٌ سَميكَةٌ مِنَ ٱلشَّحْمِ تَحْتَ ٱلجِلْدِ لِتَحْفَظَ حَرارَتَها ، كَما في ٱللَّبُوناتِ ٱلبحريَّةِ ٱلأُخْرَى . ويُعَوِّضُها عَنْ ذلكَ كِساءٌ مِنَ ٱلفَرْوِ ٱلسَّميكِ ٱلجميلِ ٱلمُزْدَوِجِ ٱلوَبَرِ . ومِنْ أَجْلِ هٰذا ٱلفَرْوِ ٱلثَّمينِ ٱصْطِيْدَتْ هٰذهِ ٱلحيواناتُ بإفْراطٍ حَتَّى كادَتْ تَنْقَرِضُ . ويَحْميها ٱلقانُونُ ٱلآنَ في مِياهِ ألاسكا .



الأَطُومُ مِنَ ٱلخِيلانِيَّاتِ ، طُولُهُ حَوالَى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ ، ويُوجَدُ حَوْلَ شَواطِئِ ٱلمحيطِ ٱلهِنْديِّ وأُسْترالْيا .



ٱلقُضاعَةُ (مِنْ كِلابِ ٱلماءِ) طُولُها حَوالَى مِتْرٍ ، تَقْتاتُ بِٱلمَحارِ وٱلسَّراطِينِ . وتَحْمِلُ ٱلأُمُّ صَغِيرَها عَلَى صَدْرِها .

بَقَرُ ٱلبَحْرِ (أَوِ ٱلخِيلانِيّاتُ)

بَقَرُ ٱلبَحْرِ (أَوِ ٱلخِيلانِيَّاتُ) هِيَ نَوْعٌ آخَرُ مِنَ ٱللَّبُوناتِ (ٱلثَّدْيِيّاتِ) ٱلبحريَّةِ . وهِيَ حَيَواناتٌ عاشِبَةٌ تَقْتاتُ بِٱلنَّباتاتِ ٱلمائيَّةِ فَقَطْ . وتَسْتَطِيعُ ٱلبَقاءَ تَحْتَ ٱلماءِ حَوالَى خَمْسَ عَشْرَةَ دَقِيقَةً . وكانَ ٱلبحّارَةُ ، فيما مَضَى ، يَظُنُّونَها حُورِيّاتِ ٱلماءِ ٱلَّتي وَرَدَ ذِكْرُها في ٱلأَساطِيرِ .

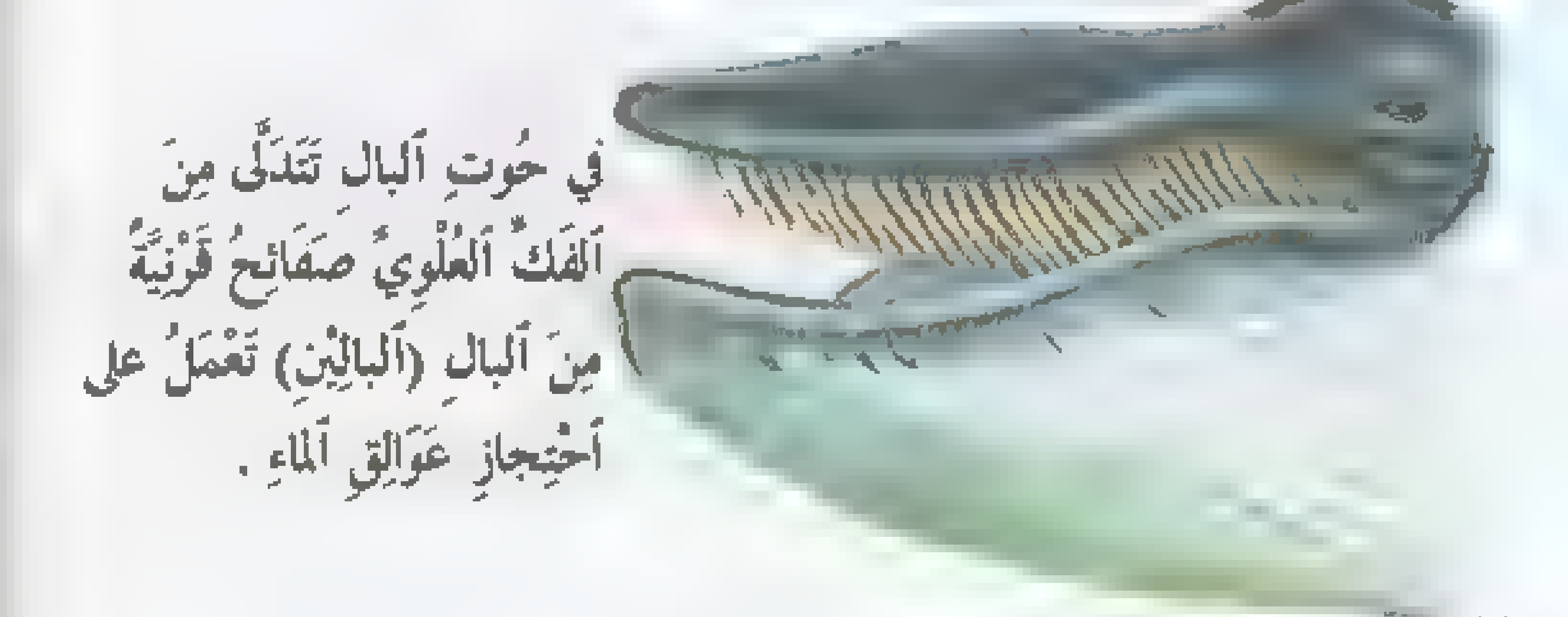


اَلدَّلافِينُ نَوعٌ مِنَ ٱلحِيتانِ ٱلصَّغيرةِ ذَواتِ ٱلأَسنانِ. وهٰذا ٱلدُّلفِينُ ٱلمُخَطَّطُ يَعِيشُ في ٱلمُحِيطِ ٱلهادي وَيَبْلُغُ طُولُهُ حَوَالَى ثَلاثَةِ أَمْتارٍ.

ذَيْلُ ٱلحُوتِ أُفُقِيٌّ ذُو شُعْبَتَيْنِ، أَمّا ذَيْلُ ٱلسَّمَكَةِ فَعَمُودِيٌّ.

اَلحِيتَانُ

اَلحِيتانُ لَبُوناتٌ بَحْرِيَّةٌ تَعِيشُ حَياتَها في ٱلماءِ لا تُغادِرُهُ. وَهْيَ عاجِزَةٌ تَمامًا إِذا ما جَنَحَتْ إِلى ٱلشّاطِئِ. وَٱلحِيتانُ نَوْعانِ: حِيتانُ ٱلبالِ ٱلعَدِيْمَةُ ٱلأَسْنانِ وَٱلحِيتانُ ذَواتُ ٱلأَسْنانِ.



في حُوتِ ٱلبالِ تَتَدَلَّى مِنَ ٱلفَكِّ ٱلعُلْوِيِّ صَفائِحُ قَرْنِيَّةٌ مِنَ ٱلبالِ (ٱلبالِيْنِ) تَعْمَلُ على ٱحْتِجازِ عَوالِقِ ٱلماءِ.

حِيتانُ ٱلبالِ أَوِ ٱلحِيتانُ ٱلبالِينِيَّةُ حِيتانٌ عَدِيْمَةُ ٱلأَسْنانِ. وفي هٰذا ٱلنَّوْعِ مِنَ ٱلحِيتانِ تَتَدَلَّى مِنْ سَقْفِ ٱلحَنَكِ صُفُوفٌ مِنَ ٱلصَّفائِحِ ٱلبالِينِيَّةِ تَعْمَلُ كَٱلمُنْخُلِ في تَصْفِيَةِ ٱلماءِ مِنَ ٱلحيواناتِ ٱلعالِقَةِ بِهِ. فَتَحْتَجِزُ مِنْ صِغارِ ٱلجمبري (ٱلقُرَيْدِسِ) وسِواها ما تَغْتَذِي بِهِ هٰذِهِ ٱلحِيتانُ.

يَزْخَرُ ٱلبَحْرُ بِمَلايِينَ مِنْ أَنواعِ القِشْرِيّاتِ ٱلصِّغارِ كَٱلقُرَيْدِسِ (ٱلجمبري) مِمّا تَغْتَذِي بِهِ حِيتانُ ٱلبالِ.

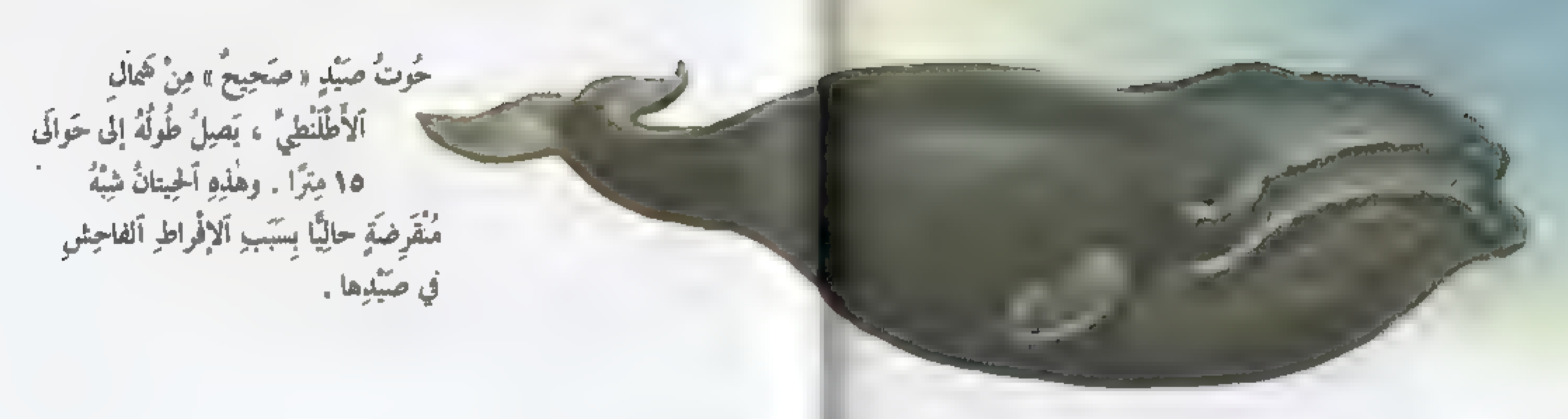


اَلحُوتُ ٱلأَزْرَقُ

اَلحُوتُ ٱلأَزْرَقُ مِنْ حيتانِ ٱلبالِ ، وَهُوَ أَضْخَمُ حيَواناتِ ٱلعالَمِ ٱلمَوْجُودَةِ وٱلبائِدَةِ . فَقَدْ يَصِلُ طُولُهُ إلى حَوَالَى ثَلاثِينَ مِتْرًا وَوَزْنُهُ إلى حَوَالَى مِئَةِ طُنٍّ . وَهْوَ حالِيًّا مِنَ ٱلحيَواناتِ ٱلنّادِرَةِ ٱلمُهَدَّدَةِ بِٱلٱنْقِراضِ .

يَسْتَوْطِنُ ٱلحُوتُ ٱلأَزْرَقُ جَميعَ بِحارِ ٱلعالَمِ ٱلكُبْرَى ، لكِنَّ ٱلأَعْدادَ ٱلمُتَبَقِّيَةَ مِنْهُ حالِيًّا أَقَلُّ مِنْ ٢٠٠٠ حُوتٍ .

أَخَذَ ٱلإنْسانُ يَقْتَنِصُ ٱلحِيتانَ مُنْذُ قُرُونٍ عَدِيدَةٍ مِنْ اجْلِ زَيْتِها ولَحْمِها وعِظامِ ٱلبالِ مِنْ فُكُوكِها . وقَدْ قَتَلَ مِنها ٱلكَثيرَ جِدًّا ، خاصَّةً بِوَسائِلِ ٱلصَّيْدِ ٱلحديثَةِ . وَخَشْيَةَ ٱنْقِراضِ هٰذِهِ ٱلحِيتانِ أَخَذَتِ ٱلدُّوَلُ تُقَنِّنُ صَيْدَها .



حُوتُ صَيْدٍ «صَحيحٌ» مِنْ شَمالِ الأَطْلَنْطِيّ ، يَصِلُ طُولُهُ إلى حَوالَى ١٥ مِتْرًا . وهٰذِهِ ٱلحِيتانُ شِبْهُ مُنْقَرِضَةٍ حالِيًّا بِسَبَبِ ٱلإِفْراطِ ٱلفاحِشِ في صَيْدِها .

حيتانُ الصيدِ «الصَّحيحةُ»

لِحيتانِ ٱلصَّيدِ رُؤوسٌ ضَخْمَةٌ جِدًّا ، حتّى إنّ طولَ صَفائِحِها ٱلبالينيّة قد يَبْلُغُ ٤ أَمْتارٍ . وقد سُمِّيَتْ هٰذِهِ ٱلحيتانُ في أوائِلِ عَهْدِ صَيْدِ ٱلحيتانِ بالصَّحيحةِ لِأَنّها بَطيئَةٌ نَوْعًا ولِأَنّها تَطْفو على سَطْحِ ٱلماءِ عِنْدَما تُقتَلُ كما أنّها لا تَرْتَدُّ بِشَراسَةٍ على ٱلصَّيّادينَ عِنْدَما تُصابُ .

اَلحُوتُ ذُو الزَّعْنِفَةِ ٱلظَّهْرِيَّةِ يَصِلُ طُولُهُ إلى ٢٤ مِترًا . ويَسْتَطِيعُ ٱلسِّباحَةَ بِسُرْعَةٍ تُقارِبُ ٤٨ كِيلُومِترًا في ٱلسّاعَةِ . ويَعِيشُ مُتَنَقِّلًا مِنْ مَشْرِقِ ٱلأَرْضِ إلى مَغْرِبِها .

كَيْفَ تَغْتَذِي حيتانُ ٱلبالِ

تَسْبَحُ حِيتانُ ٱلبالِ فاغِرَةَ ٱلأَفْواهِ ، فَيَدْخُلُ في أَفواهِها مَقادِيرُ كَبيرةٌ مِنْ ماءِ ٱلبحرِ ٱلزّاخِرِ بِٱلعَوالِقِ مِنَ ٱلقِشْرِيّاتِ كَالقُرَيْدِسِ (الجَمْبَري) وسِواهُ (ص ٢٩) . وتَطْرُدُ ٱلحِيتانُ ٱلماءَ بِأَلْسِنَتِها مُحْتَجِزَةً ٱلعَوالِقَ عَبْرَ ٱلصَّفائحِ ٱلبالِينيَّةِ .



ٱلوُثُوبُ مِنَ ٱلماءِ

بِٱلرُّغْمِ مِنْ ضَخامَةِ ٱلحِيتانِ ، فإنَّها نَشِيْطَةٌ خَفِيفَةُ ٱلحركَةِ .

فَهٰذا ٱلحُوتُ ٱلهائلُ ٱلأَحْدَبُ ٱلظَّهْرِ يَزِنُ حَوَالَى ثَلاثِيْنَ طُنًّا .

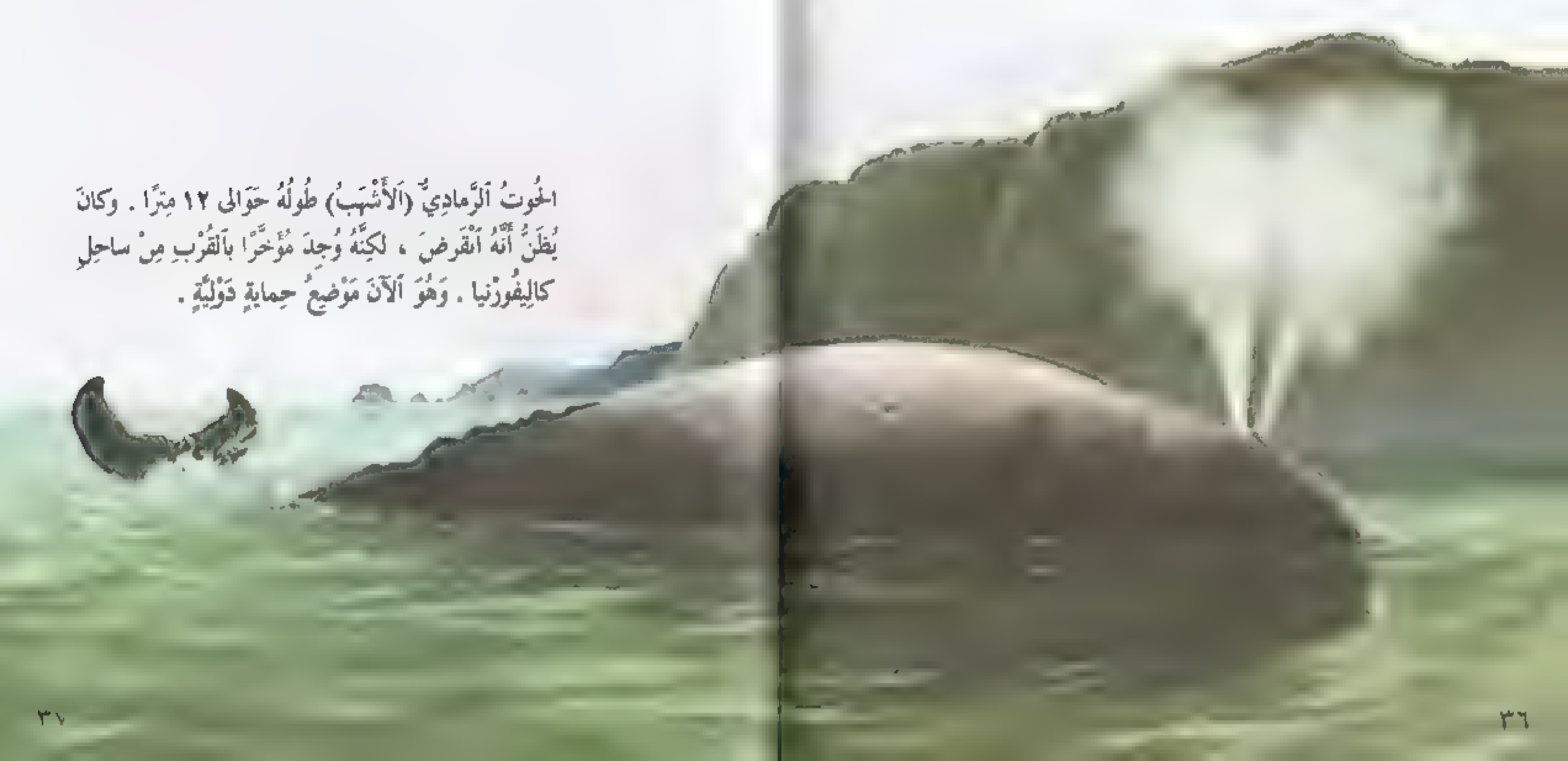
وَمَعَ ذٰلِكَ ، فإنَّهُ مِثْلُ مُعْظَمِ ٱلحيتانِ ٱلأُخْرَى ، يَسْتَطِيعُ ٱلقَفْزَ خارِجَ ٱلماءِ تَمامًا . وتَسْتَنْشِقُ ٱلحِيتانُ ٱلهَواءَ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ لِلْغَوْصِ في ٱلماءِ .



زَفِيرُ ٱلحُوتِ

يَقَعُ مُنْخُرُ ٱلحُوتِ في أَعْلَى ٱلرَّأْسِ . ولِلمُنْخُرِ في حيتانِ ٱلبالِ فُتْحَتانِ ، أَمّا في ذَوَاتِ ٱلأَسْنانِ ، فَلَهُ فُتْحَةٌ واحِدةٌ . وعِنْدَما تَغُوصُ ٱلحِيتانُ في ٱلماءِ ، فإِنَّها تُغْلِقُ فُتْحاتِ أُنُوفِها .

وعِنْدَما يَصْعَدُ ٱلحُوتُ إلى سَطْحِ ٱلماءِ ، فإِنَّهُ يَزْفِرُ ٱلهواءَ مِنْ رِئَتَيْهِ . فَيَنْطَلِقُ هذا ٱلهَواءُ ٱلدّافِئُ وتتكاثَفُ رُطُوبَتُهُ فَيَبْدُو كنافُورَةٍ مِنَ ٱلْبخارِ . ويُمْكِنُ مُشاهَدَةُ هذهِ ٱلنّافورةِ ٱلْمُفْرَدَةِ أَوِ ٱلْمُزْدَوِجَةِ عَنْ بُعْدِ عِدَّةِ أَمْيالٍ .



الحُوتُ ٱلرَّمادِيُّ (ٱلأَشْهَبُ) طُولُهُ حَوالى ١٢ مِتْرًا . وكانَ يُظَنُّ أَنَّهُ ٱنْقَرَضَ ، لكِنَّهُ وُجِدَ مُؤَخَّرًا بِٱلقُرْبِ مِنْ ساحِلِ كاليفُورْنيا . وَهُوَ ٱلآنَ مَوْضِعُ حِمايةٍ دَوْلِيَّةٍ .

اَلحِيتانُ ذَواتُ اَلأَسْنانِ

تَشْمَلُ هذِهِ اَلفِئَةُ مِنَ اَلحِيتانِ حُوتَ اَلعَنْبَرِ وكَرْكَدَنَ اَلبحرِ واَلدُّلْفِينَ وخِنْزِير اَلبحرِ . وتَتَمَيَّزُ عَنْ جيتانِ اَلبالِ بأَسْنانٍ تَسْتَخْدِمُها في اَلقَبْضِ على فَرائِسِها ، اَلتي مِنْها اَلأَخْطَبُوطُ واَلحَبَّارُ واَلأَسْماكُ اَلتي في حَجْمِ سَمَكِ اَلقِرْشِ .

يَبْلُغُ طُولُ حُوتِ اَلعَنْبَرِ حَوالَى ٢٠ مِتْرًا – ويُوجَدُ في اَلمحيطاتِ اَلدافِئَةِ . ومِنْهُ يُسْتَخْرَجُ شَحْمُ اَلعَنْبَرِ ومادَّةُ اَلعَنْبَرِ .

حُوتُ اَلعَنْبَرِ

حُوتُ اَلعَنْبَرِ هُوَ أَضْخَمُ اَلحِيتانِ ذَواتِ اَلأَسْنانِ ، ولَهُ حَوالَى خَمْسِينَ سِنًّا . وجَميعُها في اَلفَكِّ اَلأَسْفَلِ . وتَسْتَطِيعُ حِيتانُ اَلعَنْبَرِ أَنْ تَغُوصَ في اَلماءِ إلى عُمْقِ ٩٠٠ مِتْرٍ . وبإمْكانِها اَلبَقاءُ تَحْتَ اَلماءِ قُرابَةَ اَلسَّاعَةِ .

الحِيتانُ السَّفّاحَةُ (أَوِ القَتّالَةُ)

وهٰذِهِ أَشْرَسُ حَيَواناتِ المحيطاتِ عَلَى الإِطْلاقِ. وَهْيَ الحِيتانُ الوَحِيْدَةُ الَّتِي تَفْتَرِسُ الطُّيُورَ وعُجُولَ البَحْرِ والحِيتانَ الأُخْرَى. ويَبْلُغُ مِن قُوَّتِها أَنَّها تَسْتَطِيعُ تَحْطِيمَ طَبَقَةِ جَلِيْدٍ سُمْكُها مِتْرٌ.



يُوجَدُ الحُوتُ السَّفّاحُ في جَميعِ البِحارِ. ويَصِلُ طُولُ الذَّكَرِ مِنْهُ إلى ٩ أَمتارٍ. والإِناثُ أَصْغَرُ بكَثيرٍ.

وتَقُومُ هٰذِهِ الحِيتانُ بِقَفَزاتٍ واسِعَةٍ خارِجَ الماءِ، وقَدْ تَعْلُو فَوْقَ سَطْحِهِ مَسافَةَ ١٣ مِتْرًا. وَهْيَ تَخْرُجُ لِلْقَنْصِ في أَسْرابٍ قَلِيلَةِ العَدَدِ. والحِيتانُ السَّفّاحَةُ هِيَ في الواقِعِ نَوْعٌ مِنَ الدَّلافِينِ الضَّخْمَةِ.



ٱلدُّلْفِينُ ٱلأَبْيَضُ (بِلُوغا) وصَغِيرُهُ في إِثْرِهِ . يَصِلُ طُولُ هٰذا ٱلدُّلْفِينِ إلى أَرْبَعَةِ أَمْتارٍ ، ويَسْتَوْطِنُ مِنْطَقَةَ ٱلقُطْبِ ٱلشَّمالِيِّ .

أَصْواتُ ٱلحِيتانِ وحَوَاسُّها

قُوَّةُ ٱلإِبْصارِ في ٱلحِيتانِ ضَعِيفَةٌ نَوْعًا ، وحاسَّةُ الشَّمِّ فِيها مَعْدُومَةٌ تَمامًا أَوْ تَكادُ . لكِنَّ ٱلحِيتانَ تَتَمَتَّعُ بِسَمْعٍ حادٍّ جِدًّا وحاسَّةِ لَمْسٍ مُرْهَفَةٍ . وَهِي تُطْلِقُ أَنواعًا عَدِيدَةً مُخْتَلِفَةً مِنَ ٱلأَصْواتِ .

فَهِيَ تُصْدِرُ أَصْواتًا كَٱلصَّفِيرِ وَٱلأَنِينِ وَٱلصَّئِيِّ وَٱلشَّدْوِ . وتُساعِدُ هٰذِهِ ٱلأَصْواتُ ٱلحِيتانَ في ٱلبَقاءِ على ٱتِّصالِ بَعْضِها مَعَ بَعْضٍ . ويُطْلِقُ ٱلدُّلْفِينُ ٱلأَبْيَضُ (البِلُوغا) أَصْواتًا تُشْبِهُ تَغْرِيدَ ٱلطُّيُورِ إلى حَدٍّ بَعِيدٍ ، حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ يَدْعُونَهُ أَحيانًا « كَنارِيَّ ٱلبَحْرِ » .

كَرْكَدَّنُ ٱلبَحْرِ (حَرِيْشُ ٱلبَحْرِ)

يَسْتَوْطِنُ كَرْكَدَّنُ ٱلبحرِ مِنْطقَةَ ٱلقُطْبِ ٱلشَّماليِّ . ولَهُ سِنَّانِ فَقَطْ ؛ تَنْمُو ٱلسِّنُّ ٱليُسْرَى مِنْهما في الذَّكَرِ وتَمْتَدُّ حَتَّى تَبْرُزَ مِنَ ٱلشَّفَةِ ٱلعُلْيا . لِتكُونَ نابًا مَبْرُومةً يَصِلُ طُولُها إلى حَوالَى مِتْرَيْنِ ونِصْفِ مِتْرٍ . أَمَّا سِنَّا ٱلأُنْثَى فَقَدْ لا تَبْرُزانِ مِنَ ٱللِّثَةِ أَبَدًا كَما هِيَ ٱلحالُ في سِنِّ ٱلذَّكَرِ ٱليُمْنَى .

يَبْلُغُ طُولُ كَرْكَدَّنِ ٱلبحرِ ٱلذَّكَرِ حَوالَى خَمْسَةِ أَمتارٍ . ولا يَعْرِفُ ٱلعُلَماءُ بَعْدُ وَظِيفَةً لِتِلْكَ ٱلسِّنِّ ٱلمبرومَةِ ٱلطَّوِيلَةِ لَدَيْهِ .

كَيْفَ تَسْبَحُ ٱلحِيتانُ ؟

عُضْوُ ٱلسِّباحَةِ ٱلرَّئِيسِيُّ في ٱلحُوتِ هُوَ ٱلذَّيْلُ ٱلأُفُقِيُّ ذُو ٱلشُّعْبَتَيْنِ . ويَسْبَحُ ٱلحُوتُ بتحريكِ ذَيْلِهِ إلى أَعْلَى وإلى أَسْفَلُ . وتُسْتَخْدَمُ ٱلزِّعْنِفَتانِ ٱلمِجْدافِيَّتانِ في ٱلمُقَدِّمَةِ لِتَحديدِ ٱلاتِّجاهِ وحِفْظِ ٱلتَّوازُنِ .



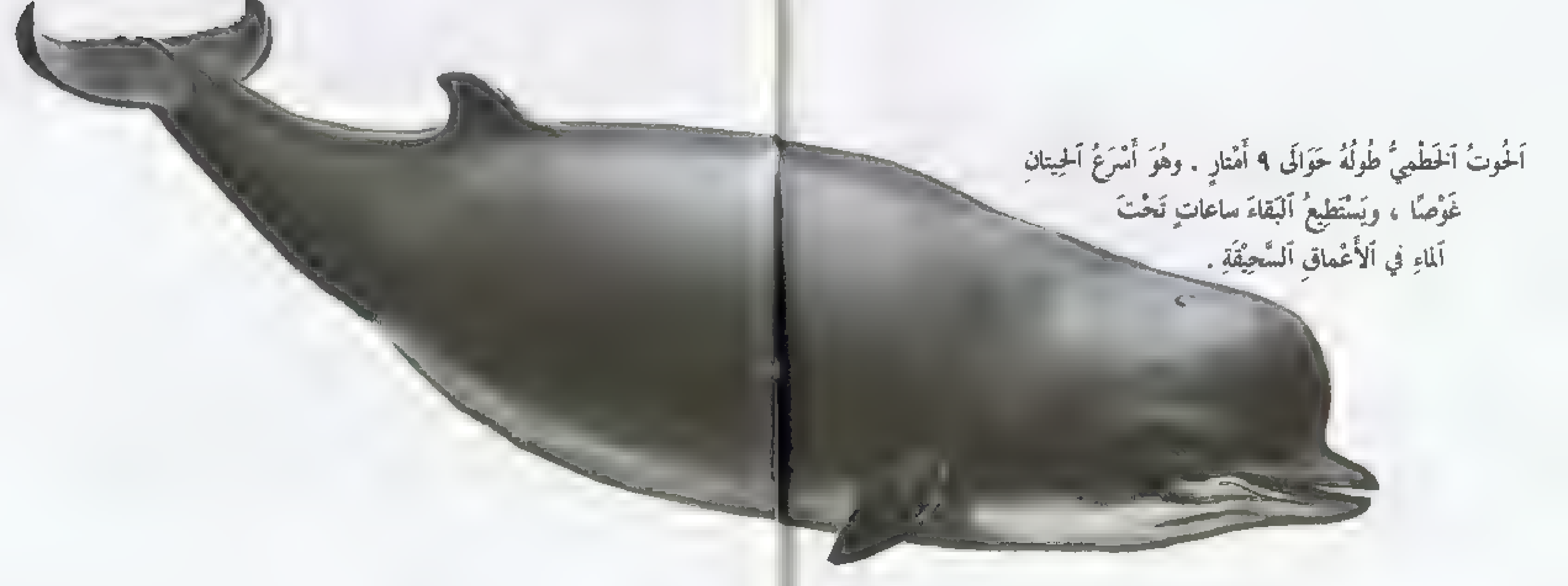
ٱلحُوتُ ذُو ٱلمِنْقارِ يُوجَدُ في مُعْظَمِ ٱلمحيطاتِ ، ويَبْلُغُ طُولُهُ حَوالَى ثَمانِيَةِ أَمْتارٍ .

اَلضَّخامَةُ لا تَضِيرُ ٱلحِيتانَ

تُعَمِّرُ ٱلحِيتانُ أَزْمانًا طَوِيْلَةً وتَنْمُو حَتَّى تَصِلَ إلى أَحْجامٍ هائِلَةٍ . وكُبْرُ ٱلحَجْمِ هٰذا لا يَضِيْرُ ٱلحِيتانَ لِأَنَّها تَعِيشُ طافِيَةً فَوْقَ ٱلماءِ . فٱلثِّقْلُ لَيْسَ في ٱلواقِعِ مُشْكِلَةً بِٱلنِّسْبَةِ لَها .

شَحْمُ ٱلحُوتِ

لَمّا كانَتِ ٱلحِيتانُ ، وهْيَ مِنْ ذَواتِ ٱلدَّمِ ٱلحارِّ ، تَعِيشُ في ٱلماءِ ٱلبارِدِ ، فإنَّهُ لا بُدَّ لَها أَنْ تَتَّقِيَ ٱلبَرْدَ . ويَتِمُّ لَها ذٰلِكَ بِفَضْلِ طَبَقَةٍ عازِلَةٍ مِنَ ٱلشَّحْمِ تَحْتَ جِلْدِها ٱلأَمْلَسِ . قَدْ يَصِلُ سُمْكُ طَبَقَةِ ٱلشَّحْمِ هٰذِهِ في بَعْضِ ٱلحِيتانِ ٱلكَبِيرَةِ إلى ٣٥ سَنْتِيمِتْرًا .



اَلحُوتُ ٱلخَطْمِيُّ طُولُهُ حَوالَى ٩ أَمْتارٍ . وهُوَ أَسْرَعُ ٱلحِيتانِ غَوْصًا ، ويَسْتَطِيعُ ٱلبَقاءَ ساعاتٍ تَحْتَ ٱلماءِ في ٱلأَعْماقِ ٱلسَّحِيقَةِ .



صِغارُ ٱلحِيتانِ

تَلِدُ أُنثَى ٱلحُوتِ صَغِيرًا واحِدًا كَبِيرَ ٱلحَجْمِ جِدًّا بِٱلنِّسْبَةِ إلى صِغارِ ٱلحيواناتِ ٱلبرِّيَّةِ . ويُولَدُ ٱلصَّغيرُ تَحْتَ ٱلماءِ ، لكِنَّ أُمَّهُ تَدفَعُهُ في ٱلحالِ إلى سَطْحِ ٱلماءِ لِيَتَمكَّنَ مِنَ ٱلتَّنَفُّسِ .

وتُغَذِّي إناثُ ٱلحِيتانِ صِغارَها بِٱللَّبَنِ . ويَجْرِي ٱلإرْضاعُ أَحْيانًا على سَطْحِ ٱلماءِ في بادِئِ ٱلأَمْرِ ، وفيما بَعْدُ تَرْضَعُ ٱلصِّغارُ من أُمَّهاتِها تَحْتَ سَطْحِ ٱلماءِ ، ويَنْدَفِعُ ٱللَّبَنُ إلى فَمِ ٱلصَّغِيرِ دُونَ مَصِّهِ .



دُلْفِينُ لابْلاتا ، مَوْطِنُهُ أمريكا الجَنُوبِيَّةُ . طُولُهُ ١٥٠سم ولَهُ أكْثَرُ مِنْ مائَتَيْ سِنٍّ .

الدَّلافِينُ وخَنازِيرُ البحرِ

الدَّلافِينُ وخَنازِيرُ البحرِ هي حِيتانٌ صَغِيرَةٌ مِنْ ذَواتِ الأَسْنانِ . وتُوجَدُ مِنها أَنْواعٌ عَدِيدَةٌ مُختَلِفَةٌ في جَمِيعِ أَنْحاءِ العالَمِ . وتَعِيشُ بَعْضُ الدَّلافِينِ في أَنهارِ الصِّينِ والهِنْدِ وأمريكا الجَنُوبِيَّةِ .

خِنْزِيرُ البحرِ الشَّائعُ ، مَوْطِنُهُ شَمالُ المحيطِ الأَطْلَنْطِيِّ ، طُولُهُ حَوالَى ١٨٠سم ، وقُدْرَتُهُ على القَفْزِ مِنَ الماءِ مَحْدُودَةٌ بالنِّسبَةِ إلى ما تَقْفِزُهُ الدَّلافِينُ .

الدُّلْفِينُ الأَبْيَضُ الخَطْمِ ، طُولُهُ حَوالَى ٣ أَمتارٍ . وهو شائِعٌ في البحارِ الشَّمالِيَّةِ .

الدُّلْفِينُ الشَّائِعُ ، طُولُهُ حَوالَى مِتْرَيْنِ . ويُوجَدُ في جَمِيعِ أَنْحاءِ العالَمِ .

الدَّلافِينُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا ، وفُضُولِيَّةٌ تُحِبُّ اللَّعِبَ والمَرَحَ . فَهِيَ تُحِبُّ السِّباحَةَ بِجِوارِ السُّفُنِ الماخِرَةِ ، غاطِسَةً في الماءِ تارةً وطافِيَةً فَوْقَهُ أُخْرَى . وخُطُومُ الدَّلافِينِ تُمَيِّزُها عَنْ خَنازِيرِ البحرِ الَّتي لا خُطُومَ لَها .



خِنْزِيرُ البحرِ الباسيفيكي ، طُولُهُ حَوالَى ١٨٠ سَنْتِيمِتْرًا ، وهُوَ كَمُعْظَمِ الدَّلافِينِ وخَنازِيرِ البحرِ يَعِيشُ في أَسْرابٍ .

الفهرس

سلسلة «الكتب الرائدة»

٢

١ – الماء
٢ – الإنسانُ يغزو الجوَّ
٣ – الأُسودُ والنُّمور
٤ – البطُّ والوزّ
٥ – الإنسانُ يركبُ البحر
٦ – الهواء
٧ – السيّارة في خدمة الإنسان
٨ – البيوت
٩ – الصحارى
١٠ – الكائناتُ الحيّةُ
١١ – الصوت
١٢ – خبايا الأرض
١٣ – صغارُ الحيوانات
١٤ – القطارات
١٥ – ضِخامُ الحيوانات
١٦ – الجداولُ والأنهار
١٧ – الجسور
١٨ – الحصونُ والقِلاع
١٩ – الطيورُ المغرِّدة
٢٠ – الزواحف
٢١ – الدِّينوصورات
٢٢ – أوراقُ النبات
٢٣ – الطرُق
٢٤ – عالَمُ الشجرة
٢٥ – النار
٢٦ – البنُّ والقهوة
٢٧ – الشوكولاتة والكاكاو
٢٨ – الخبز
٢٩ – القرود
٣٠ – عُجول البحر والحيتان
٣١ – الجنود
٣٢ – الغابات
٣٣ – الجبال
٣٤ – المِنطقتان القُطبيّتان
٣٥ – الأسنان

Series 737 Arabic